وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة ديـالـــــى
كلية التربية للعلوم الإنسانيـة
قسم العلوم التربوية والنفسيـة

أثر إنموذج جوردن في اكتساب المفاهيم البلاغيّة لدى طلاب الصف الخامس الأدبيّ واتجاهاتهم نحو المادة

رسالة قدمها
إلى مجلس كليّة التربيّة للعلوم الإنسانيّة/ جامعة ديالى
وهي جزء مـــن متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربيّة
طرائق تدريس اللغة العربية

الطـــالـــب
علي مُحمد سيّد

بإشراف
الأستاذ الدكتور
مثنى علوان محمد

1436هـ 2015 م

مشكلة البحث

يشهد الواقع التعليمي ضعفاً ملحوظاً في تمكن الطلبة من أساسيات اللغة العربية التي هي اللغة القومية ؛ إذ تفتقر مناهج اللغة العربية التركيز على التذوق السليم للغة العربية والإحساس بها وهو الأمر الذي توفره لنا البلاغة بأساليبها وفنونها وعلومها، وما زال تدريس هذه المادة في مدارسنا الثانوية بعيداً عن تحقيق الغرض الذي يُراد به تدريس البلاغة ، إذ لم يستطع أنْ ينمي حاسة الذوق ، ولم يسهم في إيجاد القدرة على صنع التعبير الجميل والاكتساب الوافي للمفاهيم البلاغية.

ولا يقل درس البلاغة أهمية عن باقي فروع اللغة العربية الأخرى، فالدرس الذوقي للبلاغة أمر له خطره، فإن لم يكن للمدرس إحساس متقد بجمال النصوص يشع حرارة على فهم طلبته وذوقهم، يصبح الدرس البلاغي جامداً يتوقف عند استيعاب المصطلح البلاغي وإذا ما كانت للبلاغة وظيفة فهي في الإمتاع والإقناع وترقيق الوجدان وتهذيب السلوك (الوائلي،2004: 46).

ومادة البلاغة من فروع اللغة العربية التي يعد ضعف الطلبة فيها ظاهرة معقدة لها أسباب كثيرة ، إذ الكتاب البلاغي المقرر للطلبة لا تتوافر فيه الكفاية على تحسين قدرة الطلبة على استعمال الأساليب المميزة بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها، أو قصور المادة في تنمية الذوق الأدبي، وقد يرجع السبب في قصور الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس المادة (الهاشمي والعزاوي ، 2005: 136-137).

وهناك جدلٌ طويل حول تدريس البلاغة، فاتهمها فريقٌ من الأدباء والكتاب بالعجز والقصور؛ لأَنها أخفقت بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة من دراستها، ودافع فريقٌ آخر عنها، وإنما أرجع السبب إلى كيفية تدريسها وإتقان الطلبة لها (الوائلي،2004: 48).

والطرائق التقليدية ليس باستطاعتها تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم، إلا عن طريق التعلم الفعال الذي يغذي مهارات التعرف والنقد والتحليل والاستنتاج، ويجعل من الطلبة قادرين على الاعتماد على أنفسهم في تحليلهم لكل من الأدبيات والمعلومات، وليس عن طريق الاستماع السلبي (إبراهيم، 2005: 375).

إنَّ الكثير من الباحثين والدارسين شعروا بمشكلة تدريس البلاغة، وخاصة طرائق تدريسها وأجريت الكثير من الدراسات في العراق للوقوف على هذه المشكلة والوصول إلى الحلول المناسبة لها ومن هذه الدراسات دراسة (الحميري،2002) ودراسة (عباس،2006) ودراسة (اللهيبي،2011) ويتفق الباحث مع ما جاء في هذه الدراسات أن ضعف الطلبة في مادة البلاغة أصبح مشكلة يجب الوقوف عليها ووضع الحلول المناسبة لها، والتي تعود إلى أسباب عدة منها، الطرائق التدريسية التي تعد من الوسائل المهمة لنقل المعرفة والمعلومات لدى الطلبة، والتي أصبحت طرائق تدريسية تقليدية، يقتصر دور المتعلم فيها متلقي للمعلومات (سلبي) لا يتناسب مع التطور العلمي في الحصول على المعرفة، كما أنَّ عدد الحصص المخصصة لمادة البلاغة، هي حصة واحدة في الأسبوع لا تتناسب وأهميتها ؛ إذ لا يستطيع المدرس أغناء المادة بالأمثلة والإيضاحات، فضلاً عن ذلك أنَّ الدرجة المخصصة لها هي (10) درجات من أصل (100) درجة، مما دعا الكثير من الطلبة إلى إهمالها، والاهتمام بفروع اللغة العربية الأخرى دونها، لذا يجب اعتماد طرائق تدريسية مناسبة تأخذ في الحسبان كل ما سبق، وتجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية (ايجابي) لمساعدته على التفكير واكتساب المعرفة .

ويخلص الباحث من كل ذلك إلى أنَّ مادة البلاغة والتطبيق جافة ومملة وأَنَّ الطلبة يضجرون وينفرون منها في المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) وخصوصاً وأَنَّ بعض المدرسين يستعملون الطرائق التقليدية في تدريسها مما يؤدي بالطلبة إلى حفظ القواعد البلاغية من غير تطبيق أو فائدة تذكر، ولهذا ارتأى الباحث أَنَّ يستعمل إنموذج جوردن في تدريس مادة البلاغة وقام بتجريب (**أثر إنموذج جوردن في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي واتجاهاتهم نحو المادة**) لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها .

أهمية البحث

لقد شهد العالم انفجاراً معرفياً وثورة تقنية نعيشها اليوم بأساليب ووسائل مختلفة لم تقتصر أهميتها على سلوك المتعلمين فقط بل كان لها الدور الفاعل والمؤثر في زيادة معلوماته وسرعة إيصالها إليه ورفع مستوى كفاءته ومسايرته كما يتجسد من تطورات على الصعيد العلمي والتقني، والتغيرات التي شهدها عصرنا الحالي ألقت على التربية مسؤوليات جساماً في أعداد النشئ لكونها عملية مستمرة ومتواصلة، لا تقتصر على تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق والمفاهيم بل كان لها الدور الايجابي في توعية المتعلم ومحاولة الكشف أو الوصول إلى الحقيقة (الحيلة، 1999 :5).

وتؤدي التربية دوراً مهماً وفاعلاً في تقدم الأمم والشعوب كونها تساعد على تكوين الإنسان تكويناً متكاملاً من النواحي كافة الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والاجتماعية، والثقافية، والمهارية، والذوقية بهدف تحمل مسؤوليته في بناء المجتمع الجديد إذ بدأت الدول تتسابق للوصول إلى معالجات جذرية للمشكلات والمسوغات التي يتعرض لها ميدان التربية والتعليم ، ذلك لكي تأخذ دورها الحقيقي في المسؤولية الملقاة على عاتقها ولتصبح قوة فاعلة في عملية التغيير والتجديد لبناء مجتمع متحرر (عاقل،1985: 5).

فالتربية هي أساس الإصلاح وهي قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وترشدها إلى عبادة الخالق (عز وجل) وكمال العبادة ، وهي قوة تستطيع أن تنمي الأفراد وتصقل مواهبهم وتنمي عقولهم وأفكارهم وتدريب أجسامهم وتقويتها ، وتستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد ودفع أفراده إلى التماسك والتراحم والتكامل وهي وسيلة لحل المشكلات والتكامل ، والنهوض بالأفراد إلى الرقي بالأمم فهي تربية شاملة متكاملة من الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية جميعها بحيث لا يطغي جانب على آخر (الحيلة،21:2008).

وأعطت التربية الحلول للكثير من المشكلات التي واجهت العملية التعليمية والتربوية من خلال المعالجات الجذرية التي أفرزتها نتائج الدراسات والبحوث العلمية والمهارية فضلاً عن الجوانب المعرفية والتأكيد على الطرائق الحديثة في التدريس لِمَا لها

من أثر في تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى إليها المؤسسة التعليمية، إنَّ أهمية هذا الدور الذي تقوم به التربية للإسهام في تقدم وتطوير المجتمع يأخذ مكانته اللائقة بين الدول الأخرى عن طريق الإعداد التربوي والتعليمي لأفراد الجيل الجديد في بنائها ودراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة إعداداً متكاملاً، وتوجيه شخصياتهم توجيهاً سليماً ؛ لتحقيق أهداف المجتمع الذي ينتمون إليه (إسماعيل ، 1974: 5).

تتبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطويرها ؛ ذلك لأنها تهدف إلى أحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهية نحو خدمة مجتمعه. فهي العملية التي تؤدي إلى أحداث تغيير شامل في سلوك الفرد الفكري والوجداني والأدائي ، وهي عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى في حياة الكائن البشري إلى آخر أيامه (العبيدي، 2004: 6-7).

وإنَّ التربية هي الحياة تسعى دائماً إلى توفير الأفضل لكل الأفراد من خلال أنظمتها ومجالاتها المتعددة والمتباينة وأصبحت التربية هي الميدان الواسع الذي تتسابق فيه الأمم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها لمواكبة التقدم في عالم اليوم(سرايا،11:2007).

وهي عملية بناء أُمة وليس مجرد تعليم إذ تقوم بتنمية الجوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة، ومن أخطرها ما يتعلق بداخل الإنسان كالقيم ، والميول والاتجاهات(علي،13:2011).

لا يختلف اثنان أن التربية والتعليم هما الأساس في بناء الإنسان التي تشغل بالنا جميعا آباء، وأمهات ومربين ومتعلمين، بل وأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات، وهو موضوع يثير الجدل حول ماهية القوانين وطبيعتها التي تحكمها، وتحدد الطرائق والتطبيقات العملية لهما، وما يجري داخل الإنسان من عمليات وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى إحداث تغير في سلوكه، ونمط حياته إذ يقال إن إنساناً قد تعلم شيئاً ما(حجاج وهنا،7:1990).

والتربية والتعليم رسالة سامية ومهنة إنسانية وخير وسيلة لتحقيق أهداف المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لذا تستوجب مهمة إعداد القائمين على التربية والتعليم خاصة من عدة اطراف لأنها تتصل بالكائن البشري وكيفية التعامل معه(الزبيدي،12:1999).

وإنَّ التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه، وبما أنَّ أحوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسانٍ أن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لابد منها ، فهما بداية وانفتاح. وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن (زاير وعايز،2011: 16).

واللغة هي وسيلة التربية لتحقيق أهدافها, ونقل الحقائق والمعلومات إلى سامعيها لذا يجب إتقان مهاراتها، ومعرفة فنونها (مدكور،2009: 27-28).

وتعد اللغة مقياساً حضارياً لمظاهر التقدم والارتقاء، أو التخلف والجمود؛ لأنَّ ((الأمة هي اللغة واللغة هي الأمة وفي ضعف الأولى ضعف الثانية، وفي قوة الأولى قوة الثانية)). (السيد، 1980: 13)

وأنَّ اللغة أرقى ما وُهِبَ للانسان ، فلولاها لما كانت حضارة ولا مدنية ولا عمران ، فهي الوسيلة الأساسية لتسجيل ما أنتجه العقل الإنساني إذ اعتمدتها البشرية أساساً في الحفاظ على تراثها، وبرموز كتابية سجلت فيها حياتها وما حفلت به من ثقافة وعلم وفن، ولولا كون اللغة وعاء للحياة لانقطع المرء في حاضره عن ماضيه ،ولم يوصل بمستقبله (ظافر،1984: 24).

وقد أولت الشعوب لغاتها القومية عناية خاصة، وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية والأساس الذي ينهض عليه تدريس جميع المواد الدراسية الأخرى .بوصفها أداة التفاهم والتعبير ووسيلة للفهم والإفهام، ولتحقيق أهداف الإنسان وأغراضه، لأنّ رقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها (شرف،1986: 102).

واللغة عالم حي له حركته ، وروائحه ، وألوانه ، وموسيقاه ، ومذاقه ، وإذا كانت الأحياء البحرية والبرية لا تخضع لحصر، فإنَّ الكائنات اللغوية أرواح ودلالات وحركات ومعانٍ (الوائلي،2004: 5).

وتمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله. فبواسطة اللغة- مفردات وجمل وتعابير لفظية وحتى إشارات جسدية- يعبر الفرد بها عن حالته النفسية والعقلية من رضاً أو سخطٍ أو حب أو كراهية. كما أنها وسيلة تمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية(نصيرات،2006:21).

إذ تقوم بدور كبير في حياة المجتمع ، وآليتها في تنظيم حياة الناس بشكل عام ويتضح ذلك إذا ما تعطلت اللغة في مجتمع ما في يومٍ أو بعض يوم ، فلا كلام ولا كتابة ولا قراءة وتنظر بعد ذلك ما أصاب هذا المجتمع من توقف وتعطل وركود، فندرك توقف حياة المجتمع على اللغة ، ومدى حاجته لها في قضاء مآربه الأولية، أو شؤونه الإدارية والسياسية والتعليمية ونحوها، فاللغة وسيلة اجتماعية، وأداة للتفاهم بين الأفراد، فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية، التي تتطلب القراءة لكونها أداة مهمة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها (إبراهيم،2007: 44-45).

إذن اللغة سمة إنسانية ووسيلة للتفاهم بين الناس ، ولهذا تكون دائماً في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وأغراضه الحقيقية ؛ لأنها طريقة للتعبير عن مشاعر أفراده الوجدانية، والانفعالية، لذا فقد اهتمت العلوم بدراسة اللغة سواء أكانت العلوم الصرفة أم الإنسانية (الحمداني،11:1982).

ويُعدُّ اتفاق الناس في التحدث بلغة واحدة هو اتفاقاً في الاتجاهات الفكرية والعواطف والاحساسات الخاصة ، فهي أداة التخاطب والكتابة والتفكير والإنتاج لما تجود به القرائح، الأمر الذي يؤدي إلى اتفاق الناس في نفسياتهم وعقلياتهم (محجوب ، 1986 : 19).

ولهذا تعد اللغة مرآة الأمة الفعلية ، ودليلاً على مدى تقدمها العلمي والثقافي والفكري ، فبوساطة اللغة يستطيع المجتمع من خلال أفراده حفظ تراثه من علم وفن وأدب وجوانب المعرفة المختلفة ، وذلك كي ترجع إليها الأجيال القادمة للتعّرف عليها ويفيدوا منها في التقدم العلمي والثقافي والاجتماعي (إسماعيل ، 1999 : 20).

وبما أنَّ اللغة أداة التعليم والتعلم ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تتم وإلا انقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم , إذن لابّد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة الفعلية ؛ وذلك لأننا نواجه اليوم تطوراً خطيراً في حياتنا الفـــكرية ، فنحتاج إلى اللغة السليمة القادرة على وصل الأفكار بعضها ببعض ونقل المعـرفة على وجه الدقة والإتقان (شحاته ، 2000: 68).

فظلاً عن كونها تشكل مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فبالإضافة كونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم (الجعافرة،146:2011).

ويرى الباحث أنَّ اللغة بصفةٍ عامةٍ لها وظائف مهمة رصدها العلماء واللغويون والباحثون دون تفرقة بين اللغة المكتوبة، أو المسموعة، أو المنطوقة، إذ أنَّ هذه الجوانب الثلاثة تؤدي وظيفة واحدة هي التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد.

ولا ريب في أنَّ وجود عدة لغات وقت التنزيل بدا لنا فضل العربية ، وشرفها على سائر اللغات، وتكريم الله بالاختيار لغة لكتابه الأخير (إسماعيل، 2013: 27).

واللغة العربية هي الأداة الرئيسة لدى الإنسان العربي في اكتساب معارفه ومهاراته، وهي الرباط المقدس الذي يربط المواطن العربي منذ نشأته الأولى بغيره من الناس في مجتمعه ووطنه وأمته، وهي كذلك وعاء وجدان العربي فيها يتحقق التعاطف المشترك بينه وبين أفراد وطنه الصغير وأمته الكبرى (محمد، 1980: 13).

إذن اكتسبت اللغة العربية أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم التي اصطفاها الله تبارك وتعالى، فأنزل بها وحيه الكريم على نبينا محمد (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) بلسان عربي مبين، وقد كفل لها القران الكريم الاستمرار، والبقاء، والديمومة، إذ ﴿ ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ﴾(الحجر:9). ويكفي اللغة العربية فخراً أنَّ القرآن الكريم هو عمادها الأسمى التي تدين له في بقائها وسلامتها وتستمد منه علومها على تنوعها وكثرتها فهو واهب الحياة لها، وبه صارت اللغة العربية مقدسة، إذ أنها اللغة الوحيدة التي تكلم بها الله (سبحانه وتعالى) (عجيز ، 1997 : 1).

كما أنَّ اللغة العربية لغة الحديث النبوي، ولغة صحابة رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) والمجتهدين في دين الله، يترجمون بها مشاعرهم ومناجاتهم مع ربهم ثم تناقلتها الأجيال تلو الأجيال، لتصبح بعد ذلك أساساً يثري العربية وينميها (عطا،49:2006).

واللغة العربية صالحة لأنْ تكون لغةً عالميةً؛ لأن في مفرداتها صقلاً وتهذيباً، وإحكاماً ودقةً ونمواً، وفي جملها تنوع وتجديد، ويسر وسهولة، وظرف ورشاقة، وفي

شعرها خيال بديع، ونسيج محكم، ووحدة متصلة، وتصوير خلاب لخلجات النفس، وآيات الطبيعة وظواهر المجتمع، وانتاجها في جملته غزير ومتنوع، وقومي انساني، وتظافرت عليه جهود مختلفة، وبيئات ثقافية متعددة في أفريقيا واسيا (الفيصل وجمل ، 2004: 107).

ومن اللغات ما كُتِب لها الموت، أما اللغة العربية فقد كانت حية باقية على مرّ العصور والأزمان، ولم يبتعد من قال إنها أقدم لغة محكية مكتوبة على وجه الأرض استمرت محافظة متطورة على الرغم من أنف الزمن الذي يغيّر اللغات كلّها ويؤثّر فيها وعلى الرغم من عوامل التطور، كانتشار اللسان العربي في كلّ أرجاء المعمورة واستعماله لساناً عالمياً عند كل المسلمين من عرب وعجم، بل لسان العلم عند العرب وغير العرب (نور الدين ، 2003: 3).

لقد كانت اللغة العربية مفتاح كنوز التراث الإسلامي النفيس، وما زالت وستبقى كذلك، والمدخل إلى العلوم الإسلامية الغنية، وهي الأداة الأصيلة للنفاذ إلى حقائق القرآن وأسراره، والسبيل للاطلاع على معاني السنة النبوية الشريفة، وطريق معرفة الأدب العربي، من هذا المنطلق دأب السلف والخلف على حفظ تلك الأمانة وتدوينها، وتسابقوا مخلصين في تأسيس علومها من النحو والصرف والبلاغة وفي جمع آثارها شعراً ونثراً، كي يبقى بنيانها رصيناً، شامخاً، راسخاً، وطيد الدعامة، مكين الأساس (الشرتوني ، د.ت: 5) .

ومن مظاهر اعتزازنا بلغتنا، حرصنا على نحوها، وأدبها، وقراءتها، وتعبيرها، وإملائها، وخطها، ونقدها، وبلاغتها (الدليمي والوائلي،2005:101).

ولذا تأتي البلاغة لتحقق عدد من وظائف اللغة العربية عند الطلاب، فهي مادة تكشف لهم عن دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم حاستي الذوق والنقد والقدرة على المفاضلة بين الأساليب ؛ لأنَّ الطالب إذا أراد أن ينشئ رسالة أو ينظم قصيدة، أو تصنيف كلام منثور أو تأليف شعر منظوم، وتخطّى هذه العلوم، ساء اختياره وقبحت آثاره، فأخذ الرديء والمرذول، وترك الجيد المقبول ؛ لذا فهي تضع الأسس الجمالية لتذوق الأدب الجيد، لما تحاول من الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وترمي إلى عرض القوانين والقواعد التي ينبغي أن يراعيها الأديب كي يكون

موفقا في نقل خبراته، مقوّمةً الملكات وترشد الذوق وتهدي الموهبة الأدبية في المبدع، بجانب أنها تساعد على خلق الشخصية المتكاملة لما لها من أثر في النفوس وفي تنظيم الكلام بنحوٍ صحيح (الهاشمي والعزاوي ،2005 : 118).

إذ يمكن القول إنّها الفن الذي يُمكّن المنشئ، أو المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة، واضحة وجميلة، والمقصد من ذلك هو إثارة النفس, والعواطف، والإقناع، ولا يأتي ذلك إلا بحُسن اختيار الألفاظ، وجودة السّبك بحسب بواعث الكلام ، وموضوعاته، وحالات السامعين (طعيمة ، 2000: 22).

إنَّ البلاغة علم من علوم اللغة العربية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها ؛ لأنَّها وليدة القرآن الكريم ومبعث اعجازه، والسبيل المفضي إلى فهمه وإدراكه، وفهم كلام العرب ومقاصده ؛ لذلك أولى القدماء هذا الفن عناية كبيرة، ووضعوا له دراسات كثيرة اتسمت بالأصالة والمنهج السديد، إذ يتبوأ المكانة السامية والمرتبة الرفيعة من العلوم ما لا يستطيع أحد أن ينكره، وموضوع هذا العلم هو الفن الأدبي إذ كان ينظر إلى الأدب بصفةٍ عامةٍ على أنه تعبير جميل عن فكرةٍ جميلةٍ ، وكانت علوم البلاغة هي الثمار التي أنتجتها تلك المحاولات لإظهار مظاهر الجمال والتناسق والدقة في التعبير الأدبي، وما يكمن في هذا التعبير من حقائق وأسرار(مطلوب والبصير،50:2011).

ويبدأ اهتمامهم بالبلاغة بوصفها فناً يستند عليه الأدب الرفيع منذ زمن قديم، ولم يكن الأمر مقتصراً على جهود العرب الذين عاشوا بعد قيام الدولة العربية الإسلامية، بل يعدو إلى الجاهلية واحتفائهم بالبلاغة في صورٍ مختلفةٍ ومتباينةٍ (الشاهد، ٢٠٠٢: ٣).

لذلك كان للقرآن الكريم الفضل في توجيه العلماء إلى البلاغة والاعتناء بها، فهي مدينة في نشأتها إلى الحدث القرآني ؛ لأنَّ علماء المسلمين لم يدخروا جهداً في إثبات إعجاز القرآن الكريم عن طريق بيان بلاغته وفصاحته، لكونه أُنزل باللغة العربية ، وكون العرب عرفوا بالبلاغة والبيان، لذا أصبح تحدي القرآن لهم، وعدم تمكنهم من أنْ يأتوا بسورة من مثله، معجزاً لهم، وحين تتصفح كتب إعجاز القرآن الكريم، تجدها قائمة على عناصر متعددة، تعد البلاغة الأساس فيها (زاير وعايز، 2011: 370).

والبلاغة وسيلة عقلانية للإقناع الفكري، فهي لا تفصل بين العقل والذوق، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل، فالكلام كائنٌ حيٌ روحه المعنى وجسمه اللفظ

وما من بلاغة في أي أمة من الأُمم حظيت بتلك الكثيرة من الأوصاف التي حظيت بها البلاغة العربية على السنة الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء (الوائلي،2004: 47).

والبلاغة فن أدبي يزكي الإحساس وتبدو العلاقة بين النصوص الأدبية والبلاغة قوية ووطيدة ؛ لأنَّ القصد من دراسة تلك النصوص هو إدراك مواطن الجمال والأفكار السامية، وتذوق الأساليب والمفردات داخل النص الأدبي. ولا يمكن صقل الذوق الأدبي بعيداً عن النص الأدبي، فقواعد البلاغة لا تكفي لتكوين الذوق الأدبي السليم، فالبلاغة ليست قضايا وأحكام وقواعد، وإنما هي إدراك لما في النصوص الأدبية من جمال الفكرة وجمال الأسلوب إدراكاً يقوم على الفهم والتفسير والتحليل، وتفصيل العناصر بعد اختزالها (إسماعيل،2013:161).

ويرى الباحث أنَّ تدريس البلاغة العربية فنٌ وعلمٌ ليس لها إلا أنْ تكون كذلك، ولها أُصولها وقواعدها ومقاييسها وضوابطها، فهي فن يمكن من خلالها معرفة الجيد من الردئ في الكلام، والحكم عليه، وهي علمٌ يهيئ للأديب الوسائل والوسائط في تعبيره وتساعده على أنْ يتذوق العمل الأدبي تذوقاً كاملاً من خلال إيجاد طرائق تدريسية مناسبة لها.

وذلك لأن طرائق التدريس لها الأثر الأساسي في العملية التعليمية فعن طريقها تُتَرجم الأهداف المعرفية للمنهج إلى مهارات، واتجاهات وقيم، كذلك تتحكم في صعوبة المادة الدراسية للطلبة أو سهولتها، وتساعد الطلبة على التواصل الإنساني فيما بينهم، وتعين في إنماء شخصياتهم، والاستجابة لحاجاتهم (العزاوي، 2011: 15).

والهدف منها هو تحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وهي أحد عناصر المنهج الرئيسة، وهي عملية يؤدي الانتقال بها إلى تحقيق التعلم، وتنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية مخطط لها مسبقاً (الهاشمي والدليمي،2008:19).

ويرى الباحث أنَّ طريقة التدريس تكمن أهميتها في ثلاثة جوانب أساسية: المدرس ، والطالب ، والمادة الدراسية .

فهي تعين المدرس على الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي، محرزاً عن طريقها اقتصاداً في الجهد والوقت، مما يجعله قادراً على المطاولة، والاحتفاظ

بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية أكَبر، كما أنهَّا تتيح فرصة استغلال الوقت المتوفر أفضل استغلال.

وأهميتها للطالب تكمن في إنَّها تتيح له إمكانية متابعة المادة الدراسية بتدرجٍ مريح، كما أنّها توفر له فرصة الانتقال المنظم من فقرة إلى أُخرى بوضوحٍ تام، وخاصة بعد تعرفه على الأسلوب التعليمي الذي يعتمده المدرس في تدريسه فيتحقق الاتصال الجيد بينه وبينهم.

أمَّا أهميتها من حيث المادة الدراسية، فإنَّ الهدف الأساسي من التعلم كما هو معروف, هو نقل المادة، أو المعلومات، أو المعارف، أو العلم، أو المهارات إلى الطلبة بهدف تنمية شخصياتهم للإسهام في تنمية المجتمع فيما بعد (محمد ومحمد،41:2013).

ولتحقيق غايات المجتمع والتربية بنحوٍ إيجابيّ سليم ومتكامل وما يترتب عليها من آثارٍ مستقبلية على المتعلم والمجتمع، اتجهت التربية الحديثة نحو المتعلم ، عن طريق تفعيل دوره التعليمي ومشاركته وتوظيف عددٍ من الإجراءات المنظمة الفعَّالة، يكون من بينها اختيار نماذج تدريسية وطرائق ملائمة عصرية ، توفر الجهد والوقت، مؤديةً إلى إحداث تعلم فعّال عند المتعلمين، ذلك كله دفع المعنيين بتعليم اللغة وفروعها إلى التفكير في استعمال استراتيجيات وطرائق ونماذج تدريسية حديثة ملائمة، تواكب ما يستجد من نظريات وتطبيقات في مجال تعليم اللغة، ولم تدع التطورات المتلاحقة فرصة أمام الركون إلى طريقة أو إستراتيجية محددة أو أسلوب بعينه يطمئن القائمين على تعليم اللغة إنَّه وافٍ بالغرض(الساعدي،2012: 23).

ويُعد أنموذج جوردن (Gordon) الذي يسعى إلى التغلب على التمركز في الذات من النماذج المهمة التي ترى أنَّ استعمال الأفكار هي أفضل الحلول في الحد من حالة التوقف عن إنتاج الأفكار والتغلب عليها، من خلال التمثيل الشخصي، والتمثيل المباشر، والتمثيل الرمزي (الزيات والقفاص، 44:2000).

ويقوم هذا الأنموذج على استخدام آليتين أساسيتين هما: جعل الغريب مألوفاً وجعل المألوف غريباً، ففي البداية يتم التعرف على جديد، أي على المشكلة التي ينبغي أن تتخذ طابعا مألوفاً عبر تحليلها والوقوف على الأجزاء التي تشملها، ومن ثم تحديدها

تحديداً دقيقاً، وهناك من جهة أخرى مشكلات قد تكون بسيطة أو مألوفة وعند ذلك ينبغي استخدام الآلية المعاكسة، أي أن تصبح المشكلة غريبة وغير مألوفة، ومن ثمة يتم النظر فيها من زوايا مختلفة بحيث يتم الوصول إلى حل للمشكلة(ابو جادو ونوفل، 2013: 198).

وتبرز أهميته، في توفير حاجات الطلبة التربوية المهمة، وحاجاتهم الذهنية للأساليب والاستراتيجيات التي تستعمل في تدريسهم، وقد تكون غير فاعلة؛ لأنَّ المدرسين غير قادرين على توفير وقت كبير، وجهد كثير لاستثمار حاجات الطلبة وطاقاتهم بنحوٍ كامل. وإذا استطعنا توفير نماذج، أو مصادر تدريس مفيدة، فإنَّ ذلك يمكن أنْ يتيح كثيراً من الفرص أمام المدرسين لتنمية جوانب متنوعة عند الطلبة ، مثل : الجوانب الاجتماعية، والعاطفية، والنفسية، والخلقية(سليمان،1999:173).

وبحسب رأي الباحث أنَّ الدراسات التي استعملت أنموذج جوردن لتكوين أفضل الأفكار في تنمية التفكير الإبداعي واكتساب المفاهيم لأغراض التدريب الجماعي أفضل بكثير من التدريب الفردي .

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة هو تدريس المفاهيم، إذ ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تُظهر الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي، وتساعد في توسيع خبرة الفرد، واستمرار تعلمه، وتشكل المفاهيم أيضا المساعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الطالب، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في مراحل التعليم كافة وتشبه المفاهيم خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعتني فيه وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم الطلبة بصورة سليمة، وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات، وفي حل بعض صعوبات التعلم، وتشكل المفاهيم اللبنات الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، وتعد ذات أهمية كبيرة ليس لأنَّها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم حسب ولكن ؛ لأنها تزود الطالب بوسيلة يستطيع بها أنْ يساير النمو في المعرفة، وتبسيط مهام التعليم وتساعد على تخزين المعلومات المماثلة بطريقة فاعلة وتلغي حاجاتنا إلى تناول كل جزء من أجزاء المعرفة على أنَّه جزء منفصل (خضر ،2006 : 325).

وتكمن أهمية المفاهيم في أنَّها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم، وهي التي تزود الطالب بوسيلة يستطيع بها أنْ يساير النمو في المعرفة، فهي ليست أجساماً ثابتة

من المعرفة، وإنما هي على درجة من المرونة بحيث تسمح باستيعاب حقائق جديدة تنضم إلى تركيبها دون جهد كبير من الطالب ودون أنَّ يهتز التنظيم المعرفي له، ومن الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم الشخص عمقاً واتساعا، وهكذا نرى أن المفاهيم مفتوحة النهاية، تسمح دائماً بإضافة الجديد من المعارف، وفي الوقت نفسه تضع هذا الجديد ضمن إطار من التنظيم الذي يجعل الشخص قادراً باستمرار على ملاحقة الزيادة في المعرفة (حميدة وآخرون ، 2000 : 53).

لذا فإنَّ اكتساب المفاهيم أمر لابد منه، لفهم الطلبة أساسيات المعرفة وتبسيطها وإعطائها تسمية محددة بالأشياء المتشابهة يجعله يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات، لأنَّه سوف يتعامل مع الأشياء والمواقف والأحداث والعمليات ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صف واحد (Elis , 1978 : 13).

ويرى الباحث أنَّ المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً كالمبادئ، والتفكير، والاتجاهات، وحل المشكلات، وتؤدي المفاهيم دوراً مهماً في إظهار أهمية المادة الدراسية للمتعلم, مما يكون له الأثر الأكبر في الدافع للتعلم والمشاركة الفعالة من الفرد في العملية التعليمية.

أما الاتجاهات فلها أهمية بالغة في حياة الأفراد وتوجيه سلوكهم بصورة تنسجم مع ما يستهدفه المجتمع وما يرضاه، وإن تقبل الفرد لاتجاهات مجتمعه ومشاركته إياهم في أنماط حياتهم يضفي على حياته معنى ودلالة ومغزى، وتعد الاتجاهات إشباعاً لكثير من دوافعه وحاجاته النفسية والاجتماعية فضلاً عن أنها تسهل استجاباته للمواقف الخاصة فلا يبحث عن سلوك جديد في كل مرة يجابه فيها الموقف نفسه، وهي تساعده على تفسير ما يمر به من مواقف وخبرات حياتية جديدة (السامرائي، 1988: 99).

أما دراسة الاتجاهات فتحتل مكانة بارزة في التربية و التعليم, فمن أهداف التربية تعديل سلوك الطالب و تكوين الاتجاهات وهذا يعد ضماناً كبيراً لتحقيق هذا الهدف. لذلك اتجهت التربية في ظل التطورات الحديثة في تأكيدها نحو تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المواد الدراسية التي يعد إكسابها أحد الأهداف الأساسية للتربية(مرزوك،6:2012).

وللاتجاهات وظيفة مهمة ؛ لأنها تعمل بوصفها مجموعة من المعاني العامة يربطها الطالب بموضوع أو فكرة وتؤثر هذه المعاني بدورها في قبول الطالب لهذا الموضوع أو لهذه الفكرة أو لرفضه لها، فالاتجاهات تعمل بوصفها موجهات عامة لسلوك الطلاب ، وتعمل كذلك على تنظيم العمليات الإبداعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية ، كما أنها تضفي على إدراك الطالب ونشاطاته اليومية معنىً ودلالةً، وتساعده في محاولته تحقيق أهدافه (عبد الرحيم،1981:110).

ويرى الباحث أنّ استعمال أساليب وطرائق جديدة في التدريس قد تغير من اتجاهات الطلبة نحو المادة سلباً أو إيجاباً.

وتتجلى أهمية البحث في الآتي:

1-أهمية التربية بوصفها أداة الإعداد للحياة الإنسانية الراقية.

2- أهمية اللغة بوصفها أداة الاتصال بين أبناء المجتمع في العملية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لذلك المجتمع.

3-أهمية اللغة العربية ، فهي اللغة التي كرمها الله (عز وجل) بكتابه العزيز (القرآن الكريم).

4- أهمية دراسة البلاغة بأسلوب حديث انطلاقاً من أهمية البلاغة بوصفها السبيل المفضي إلى فهم كتاب الله وكلام العرب.

5-أهمية الطرائق التدريسية والنماذج التعليمية في إحداث التعلم الفعال ، ومن ضمنها إنموذج جوردن.

6- أهمية تعلم المفاهيم ، لأنّها تساعد على تنظيم المعرفة وترتيبها ، ومن ثم استعمالها في المواقف التعليمية المتنوعة.

7- أهمية تقوية اتجاهات الطلاب نحو مادة البلاغة.

8- أهمية المرحلة الدراسية وهم طلاب المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) لما لهذا الصف من أثر مهم وأساس في حياة الطالب والمجتمع بصورة عامة والعمل على صقل مواهبهم.

مرمى البحث :

يرمي البحث الحالي إلى تعرف:-

1- أثر إنموذج جوردن في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

2- أثر إنموذج جوردن في اتجاهات طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

فرضيتا البحث :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق أنموذج جوردن ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة على وفق أنموذج جوردن ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الاتجاه نحو مادة البلاغة والتطبيق.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :-

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في قضاء المقدادية .

2-الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2013-2014 م.

3-الموضوعات الخمسة الأولى من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسها للصف الخامس الأدبي، الطبعة العشرون، 2011 م، هي (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه وأركانه).

تحديد المصطلحات :

الأثر:

لغة :- جاء في لسان العرب : الأَثَرُ بَقيَة الشئ ، والجمعُ آثار وأثور. وخرجتُ في إثرِهِ وفي أثرهُ أى بعده (ابن منظور ،52:2005).

اصطلاحاً عرفه :

(شحاته والنجار) :

هو محصلة تغيير مرغوب، أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود (شحاته والنجار،22:2003).

الأنموذج :

لغة :- الأُنموذج بضم الهمزة – ما كان صفة لشيء ، أي صورة تتخذ على شكل صورته ليعرف منه حاله (الزبيدي ،250:1967).

اصطلاحاً عرفه كل من :

1- (قطامي وآخرون) بأنهُ:

مجموعة أجزاء الإستراتيجية من مثل: ـطريقة محددة يتدرج على وفقها المحتوى التعليمي وأفكاره ، واستعمال وجهات نظر، وملخصات وأمثلة ، وممارسات ، واستعمال استراتيجيات مختلفة لإثارة دافعية الطلبة (قطامي وآخرون، 2000: 13).

2-(شحاتة والنجار) بأنهُ:

تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الإجراءات واصفاً إياها مما يجعلها قابلة للفهم، أو شكل تخطيطي تمثل عليه الأحداث أو الواقع والعلاقات بينها، بصورة محكمة بغرض المساعدة في تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير المفهومة(شحاتة والنجار،2003 : 317).

3- (أبو جادو) بأنهُ :

مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي ، والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها (ابو جادو،317:2011).

التعريف الإجرائي للأنموذج:

هو مجموعة إجراءات منتظمة، أو متسلسلة ينفذها الباحث مع طلاب الصف الخامس الأدبي لتحقيق أهداف الدرس داخل الصف ضمن المادة التعليمية المقرر تدريسها.

أنموذج جوردن عرفه كل من :

1- (Gordon) بأنهُ :

الاستعمال الواعي للآليات النفسية الموجودة في النشاط الإبداعي في حل المشكلة، ويعدُ عنصر الجدة عنصراً أساسياً في هذا الأنموذج (Gordon,1961:p.3).

2- (جروان) بأنهُ :

ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم المنطق وخاصة قياس التمثيل أو التناظر وفق إطار فهو يهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات (جروان،228:2003).

التعريف الإجرائي :

هو أنموذج يختص في قدرة الطلاب على طرح أفكار ومصطلحات عن الموضوعات البلاغية، أو المفهوم البلاغي الرئيسي وتكون ما بين مألوفة وغير مألوفة من الأمثلة.

الاكتساب :

لغة :- كَسَبَهُ يَكسُبُهُ كَسْبَاً وكِسباً ، وتَكَسّبَ واكْتَسَبَ : طلبَ الرّزقَ ، أو كَسَبَ ، أصابَ ، وكَسبهُ : جَمَعهُ .(الفيروز آباديّ ، 2003: 134).

اصطلاحاً عرفه كل من :

1- (الازيرجاوي) بأنهُ :

استطاعة الفرد إجراء تصنيف وتنظيم وتعميم وتجريد وربط جديد للمعلومات والمعارف التي في خبراته المتراكمة السابقة (الازيرجاوي ، 1991 : 307).

2- (شحاته والنجار) بأنهُ:

زيادة أفكار الفرد، أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة، ويعني نمواً في مهارة التعلم، أو النضج، أو كليهما(شحاته والنجار ، 2003 : 57).

3- (سمارة والعديلي) بأنهُ :

تعلم أولي للرابطة بين المثير والاستجابة وهذا يعني أنَّ المثير المحايد يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيرا شرطيا وينتزع الاستجابة الشرطية (سمارة والعديلي ،43:2008).

التعريف الإجرائي للاكتساب :

هو قدرة طلاب عينة البحث على تعريف، وتمييز، وتطبيق المفاهيم البلاغية التي درسوها في كتاب البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي معبراً عنها بالدرجات التي يحصلون عليها بعد إجاباتهم على اختبار الاكتساب الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

المفهوم :

لغة:- جاء في لسان العرب " معرفتك الشيء في القلب، وفهمته فهْماً وفَهَماً وفهامة، وفهمت الشيء عقلته وعرفته، وفهمت فلاناً أفهمته، وتفهم الكلام فَهمَهُ شيئاً بعد شيءٍ، ورجل فهم سريع الفهم، يقال : فَهْمٌ وفَهَمٌ، وأفهمه الأمر وفهمه اياه: جعله يفهمه(فهم) (أبن منظور ، 2005، 235).

اصطلاحاً عرفه كل من :

1- (ديك وروبرت) بأنهُ :

كلمة أو عبارة تستعمل لتصف مجموعة من الأشياء أو الأفكار المترابطة ذات العلاقة مع بعضها بعضاً (ديك وروبرت، 1992: 22).

2-(السعيدي والبلوشي) بأنهُ :

كلمة ، أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات مميزة وتُعمم على أشياء لا حصر لها (سعيدي والبلوشي،2009: 211).

3-(ابو عاذرة) بأنهُ :

صياغة مجردة للخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد والحقائق، أو المواقف، ويعطي عادة إسماً، أو كلمةً، أو عنواناً ومنها أنَّه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة بِبعضها (ابو عاذرة،15:2012) .

التعريف الإجرائي للمفهوم :

فئة من المعلومات والمعارف في مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الأدبي تشترك بخصائص معينة وقد حددها الباحث بـ(15) مفهوماً.

البلاغة :

لغة :- بَلَغَ الشيء يَبلُغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى، وأبلَغَه هو إبلاغاً وبَلّغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبّلغَ بالشيء وصل إلى مراده (ابن منظور ، 2005 :143) .

اصطلاحاً عُرفت بعدد من التعريفات نذكر منها :

1- (المبرد ت285 هـ) بأنّها:

إحاطة القول بالمعنى، واختيار الكلام وحسن النظم حتى تكون الكلمة مقاربة أختها، ومعاضدة شكلها، وأن يقرب بها البعيد، ويحذف منها الفضول(المبرد، 1965: 59).

2- (العسكري ت395 هـ) بأنّها :

كل ما تبلغ به قلب السامع، فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك في صورة مقبولة ومعرض حسن (العسكري ، 1952 :16).

3-(السكاكي ت626 هـ) :

هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدّاً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها (السكاكي ، 1983: 196).

التعريف الإجرائي للبلاغة :

مجموعة الفنون التي تضمنتها موضوعات كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية (عينة البحث) في جمهورية العراق.

الاتجاه :

لغة :- اتَّجه لهُ رأيٌ أي سَنَحَ، من ذلك قعدتُ تُجاهكَ وتِجاهكَ أي تِلقاءكَ، واتَجَهتُ إليكَ اتجهُ أي تَوَجَهْتُ(ابن منظور، 2005: 884) .

اصطلاحاً عرفه كل من :

1-(قطامي وآخرون) بأنه :

استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة، أو السالبة نحو مثيرات من طلاب، أو أشياء ، أو موضوعات تستدعي هذه الاستجابة ويعبر عنها عادة بأحب، أو اكره (قطامي **وآخرون** ،146:2000).

2- (الوكيل والمفتي) بأنه:

حالة من الاستعداد تؤثر على الفرد للسلوك بطريقة معينة (الوكيل والمفتي، 2007: 392).

3- (عطا الله) بأنه:

حالة التهيئة المسبقة التي يكونها الطالب (الفرد) بطريقة ما من خلال تفاعله مع الأشخاص ، أو الأشياء ، أو الأحداث مما يجعله يسلك سلوكاً معيناً منتظماً في المواقف المماثلة (عطا الله، 2010: 164).

التعريف الإجرائي للاتجاه :

الحالة الوجدانية المتمثلة بالقبول، أو الرفض، أو الحياد التي يبديها طالب الصف الخامس الأدبي نحو مادة البلاغة والتطبيق عند إجابته لفقرات مقياس الاتجاه الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

الصف الخامس الأدبي :

وهو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاثة والمرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويكون فيها التخصص علمياً أو أدبياً (وزارة التربية ، 2008).

Abstract

The study aims at identifying **The Impact of Gordon's Model on Acquiring Eloquent Concepts in Fifth Literary Branch Students and their Attitudes towards the Topic**. This is accomplished by means of verifying the two following zero hypotheses:

1-There are no statistically significant variations on the level of (0.05) between the average scores of the experimental group who studied Eloquence and Application according to Gordon's model and the average scores of the controlling group who studied the same topic in the traditional method of acquiring eloquent concepts.

2-There are no statistically significant variations on the level of (0.05) between the average scores of the experimental group who studied Eloquence according to Gordon's model and the average scores of the controlling group who studied the same topic in the traditional method in the dimensional attitude measure.

For the sake of achieving the two hypotheses, the researcher chose an experimental design of partial adjustment (experimental and controlling groups). He has deliberately chose Zuheir bin Abi Sulma high school in Almuqdadia city, Diyala Province, to apply the experiment. Two groups of fifth literary branch students are randomly selected to form the sample of the study. The total number of students in the sample is (50) distributed on two equal groups of (25) students in the experimental group which is taught Eloquence according to Gordon's model, and (25) students in the controlling group who are taught the same topic in the traditional method.

The researcher effectuated a statistical balance between student of the two groups in due attention to the following variations; the final test scores of the previous (fourth) class in the topic of Arabic in the academic year 2013-2014, age in months, parents' education, language proficiency test score, and attitude towards the topic. There appear no statistical differences between the two groups in the above mentioned variations.

Moreover, the researcher specified the syllabus to be taught during experimentation period (five items), extracted from the book of Eloquence for fifth class students in the academic year 2013-2014. In light of the chosen items the researcher has formulated the behavioral objectives which are (67), as well as exposing them to a group of experts and specialists in in methods of teaching